

اشتعالٌ في جهة الغياب

(إلى الشيخ الأستاذ معتوق العيثان.. الذي اكتمل حضوره بغيابه فاشتعلت الذكريات)

يُوحى إليك الندى في طي ما يُوحى

يا مانح الحُبِّ تصريحاً وتلميحا

ملائكي ولم تعباً° بغير تُقى°

كم عشتَ تحملُ من إشراقه روحا

هذا كتابُك في أشجى ارتعاشته

أمسى على الرفِّ° ، بالأحزانِ ، مطروحا

ومَسَّ° محرابك التوديعُ فانطفأت°

مواسمُ الذكرِ ، إذ° أُنْكلَنَ تسبيحا

تقايضُ الموتَ بالذكرى التي شرّعت°

بابَ الحنينِ وضيّ° عنا المفاتيح

هناك° متسعٌ للشعرِ ، عُدد° لغة°

تنثالُ بالشوقِ ، في الدُّنيا ، تباريحا

هَيَاتُ فُلُكَاً مِنْ الْأَمَالِ، نَرْكَبُهُ

فَلَمْ نَجِدْ، بَعْدَ أَنْ فَاصَ الرِّدَى، نَوْحَا

مَعْتَوْقُ وَالْقَارَةُ الْآنَ اشْتَعَالُ أَسَى

وَالنَّخْلُ بَاتَ، بِنَصْلِ الْفَقْدِ، مَجْرُوحَا